النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 15\10\2023 العدد (42) (أحد آباء المجمع المسكوني السابع – الأحد 4 من لوقا)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (8) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إذ قد سمعنا مَثَل الزرع فما بالنا لا نعتني بحبوب التعاليم المزروعة في أراضي عقولنا وخمير الأقوال الروحيَّة الموضوع في دقيق أذهاننا ونكون دائماً متفهّمين معانيها باحثين عن غوامضها ليثمر الواحد عندنا مئة ضعفٍ. ولا يخفي أن أصناف الأثمار كثيرة ولكن ليست كلها مختصَّة بتفهُّم ما نقرأُهُ في الكتب بل نحتاج مع ذلك إلى الاجتهاد في تهذيب سيرتنا والإرشاد لأناس كثيرين. وكما ان الأولاد الصغار يبتهجون برؤية التماثيل المصنوعة من الخشب والشمع كالخيل والطيور وصُور العرائس المزيَّنة وغير ذلك فينعكفون عليها ويجتهدون في تحصيلها وهم لا يفعلون كذلك عند مشاهدتهم الخيل والطيور والعرائس الحقيقيَّة ولو كانت مزيّنة بالملابس الفاخرة والجواهر الثمينة، كذلك الجهَّال الذين لا يلتفتون إلى أوصاف النفائس العظيمة السماويّة تراهم يتمسكون بالدنايا الأرضيَّة والعلوم الباطلة كما يتمسَّك أولئك بالتماثيل المذكورة.

فلهذا ينبغي لنا أن نحصّل من العلوم ما يظهر بهِ لأولئك فساد رأيهم من حيث يمكنهم أن يفهموا. لأن من الناس مَن يختار التنعُّم والسرف واتّباع الشهوات العالميّة حتى أنهم إذ لم يمكنهم تحصيلها أو فُقد منهم شيءٌ منها تراهم يحزنون كحزن أولئك الصغار على فقد تلك التماثيل أو العجز عن تحصيلها. ولمثل هؤلاء يقول معلِّم الكنيسة لا تكونوا أطفالاً في آرائكم. يجب علينا أن نتشبَّه بالتجَّار وأرباب الزراعة في تصرُّفاتهم. فإن التجَّار يحافظون في أوقات رخص البضائع على أذّخارها وخزنها وينفقون الأموال في أثمانها ويخزنونها إلى الأوقات التي يقلُّ فيها وجودها فيربحون بها. وكذلك الزارعون فإنهم يختارون الأراضي الجيّدة فيحرثونها ويلقون فيها بذارهم وينتظرون أيام الحصاد ليأخذوا أضعافاً كثيرة. وأمَّا الذين يبيعون ما عندهم من البذار في أيام الزرع ويأكلون به ويشربون فإنهم يحزنون في أيام الحصاد حزناً شديداً ويندمون ندامة عظيمة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إله آبائِنا.

ستيخن: لأنّكَ عدلٌ في كُلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (تي 3: 8–15 (لآباء المجمع))

يا ولدي تيطس صادقة هي الكلمة وإياها أريد أن تقرر حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة* وأما المباحثات الهذيانية والأنساب والخصومات والمماحكات الناموسية فاجتنبها فإنها غير نافعة وباطلة* ورجل البدعة بعد الإنذار مرة وأخرى أعرض عنه* عالما أن من هو كذلك قد اعتسفَ وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه* ومتى أرسلت إليك أرتيماس أو تيخيكس فبادر أن تأتيني إلى نيكوبوليس لأني قد عزمت أن أشتي هناك* أما زيناس معلم الناموس وأبلّوس فاجتهد في تشييعهما متأهبين لئلا يعوزهما شيء* وليتعلّم ذوونا أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مثمرين* يسلم عليك جميع الذين معي* سلم على الذين يحبوننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين.آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 5-15 (للأحد

قال الربُّ هذا المثَل: خرجَ الزارِعُ ليزرعَ زرعَهُ* وفيما هو يزرعُ سقط بعضٌ على الطريق فوُطِئَ وأكلتهُ طيورُ السماءِ* والبعضُ سقطَ على الصخر فلمَّا نبت يَبِسَ لأنَّهُ لم تكنْ لهُ رُطوبةٌ* وبعضٌ سقطَ بين الشوك فنبت الشوكُ معهُ فخنقهُ* وبعضٌ سقط في الأرضِ الصالحة فلمَّا نبت أثمر مئَةَ ضِعفٍ* فسألَهُ تلاميذهُ ما عسى أنْ يكونَ هذا المثَل. فقال لكم قد أُعطِيَ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوت الله. وأما الباقون فبأمثالٍ لكي لا ينظروا وهم ناظِرونَ ولا يفهموا وهم سامعونَ* وهذا هو المثَل. الزرعُ هو كلمةُ الله* والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثمَّ يأتي إبليس ويَنزِعُ الكلمةَ من قلوبهم لئَلاَّ يؤمنوا فيَخْلُصوا* والذين على الصخر همُ الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرحٍ ولكن ليس لهم أصلٌ وإنَّما يؤمِنون إلى حينٍ وفي وقت التجربة يرتدُّون* والذي سقط في الشوك هم الذين يسمعون ثمَّ يذهبون فيختنِقون بِهمومِ هذه الحياةِ وغناها وملَذَّاتِها فلا يأتون بثمرٍ* وأمَّا الذي سقط في الأرض الجيّدة فهم الذين يسمعون الكلمةَ فيحفظونها في قلبٍ جيدٍ صالحٍ ويُثمرون بالصبر* ولمَّا قال هذا نادى: مَنَّ لهُ أُذنان للسمع فليسمعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿طروبارية للآباء القديسين باللحن الثامن﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا رب بجهاده، نالَ منكَ الاكليل غير البالي يا إلهنا، لأنه أحرزَ قوتكَ فحطم المغتصبين، وسحقَ بأسَ الشياطينَ التي لا قوةَ لها، فبتوسلاته أيها المسيح الإله، خلصْ نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

غالباً ما يستخدم الولد نقصه لكي يحقّق النجاح.. (تتمة).

لقد ذكرنا مراراً أنّ كلّ إنسانٍ، لا سيّما الولد، يرغب في أن يشعر بأنّه موجودٌ في هذا العالم، وأن يعترف الآخرون بوجوده. وأكثر من ذلك، يريد الولد أن يشعر بعطف الآخرين ومحبّتهم واهتمامهم. وكما قلنا، غذاء الطّفل هو محبّته والعطف عليه والاهتمام به، فهذا يغذّيه أكثر ممّا يغذّيه الحليب.

عندما لا يحصل الولد على هذا العطف، سيتصرّف بطريقةٍ أخرة لنيله. وإن تحقّق من حصوله على تعاطف الوالدين واهتمامهما عن طريق إظهار الخجل والارتباك، ورأى أنّ هذا الموضوع يشغلهما باستمرارٍ، حينئذٍ، سيستخدم نقصه، أي التّردّد أو الخجل، وسيلةً ليستقطب اهتمام الكبار، على الرّغم من ملاحظاتهم. ونرى هنا كيف استخدمت شيرين خجلها كي تستأثر باهتمام والدتها.

الطريقة الفضلى لشفاء الولد هي تجاهل نقصه

في هذه الحالات، كما في حال أيّ نقصٍ عند الولد، خير سبيلٍ إلى الشّفاء هو أن نتجاهل نقص الولد، طبعاً بعد محاولتنا أن نفسهم ماذا يحدث معه تماماً. فهل هو فعلاً نقصٌ أم أمرٌ آخر؟ وعمَّ ينتج؟ أعن إحباطٍ؟ أو عن جهلٍ؟ أو عن عدم خبرةٍ؟ أو ما سوى ذلك؟ وبعد أن نتحقّق ممّا يحدث تماماً، ينبغي أن نتجاهل النّقص. فعندما نرى أنّ الولد خجولٌ، لا نذكرنَّ الكلمة أبداً. لا نقولنَّ أبداً: "لماذا أنتَ خجولٌ؟ لا تكن خجولاً". كلاّ، إطلاقاً. لنتجاهلِ الأمر تماماً، فلا نذكره حتّى. فكوننا ندرك أنّ ولدنا لديه بعض الخجل، علينا ألاّ نتكلّم عنه، بل نبذل كلّ جهدنا حتّى نساعده على الخروج من هذا الخجل.

أمّا إذا استغلّ الولد هذا النّقص حتّى ينجح في تحقيق أمورٍ أخرى، فيجب أن نتجاهل نقصه أكثر. كانت هذه الصّغيرة خجولةً ومنكمشةً لأنّها وجدت أنّها بهذه الطّريقة تستحوذ على اهتمام أمّها وتعاطفها. ورأيتم في النّهاية ما حصل: (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لا تدينوا"

سافر كاهن معاصر لأحد بلاد المهجر في زياره قصيرة. وفي يوم من الأيام ذهب مبكراً لخدمة قداس بإحدى الكنائس، وهناك وعند أرتداء الشمامسة لقميص الخدمة، وجد واحد من شمامسة الهيكل وهو يرتدي قميصه قد أنسدل شعره على ظهره ووجده طويل جدا ثم بدأ الشماس في لم شعره مرة ثانية ولفه وثبته بالبنس ثم أرتدى سورتيت على رأسه ليرفعه من على جبهته.. فنظر الأب الكاهن اليه في تعجب وقال في نفسه:

– الحمد لله أن أولادنا في بلدنا ملتزمين ولا يسلكوا مثل هذا الشاب المتهور!!! وقال في نفسه:

– لا يليق بأولاد المسيح ولا بالهيكل المقدس الذي يخدم فيه بأن يكون بهذا المنظر، ثم راجع نفسه وقال:

– أنا ضيف وهذه بلاد المهجر، ثم طلب منه ألا يقف في مقابلته حتى لا ينشغل فكره به أثناء القداس، وبعد أنتهاء القداس رجع الأب الكاهن إلى مسكنه ونسي هذا الامر.. وفى اليوم التالى زاره الأب الكاهن راعي هذه الكنيسة وأخذوا يتحدثون معاً عن خدمات الكنيسة وأحتياجاتها وما شابه ذلك... ثم قال الأب الكاهن خادم كنيسة المهجر:

– على فكرة يا أبونا لستم أنتم في بلدكم فقط عندكم قديسين!! اننا أيضا هنا عندنا قديسين، فهل تعلم يا ابونا الشماس الذي كان معك يوم امس في القداس الذي شعره طويل جدا بانه قديس عظيم!!!! تعجب الاب الكاهن من هذا الكلام ، فقال له:

– كيف هذا يا أبي؟؟! اجابه:

– أن هذا الشماس هو مهتم في خدمة مرضى السرطان ومن كثرة أحساسه بالألم النفسي الذي يسببه هذا المرض للمرضى بسبب سقوط شعرهم بعد العلاج الكيماوي وحالة الاكتئاب الذي يصيبهم. ولان الباروكة الصناعية لا تجدي نفعا وغير عملية والباروكة الطبيعية غالية الثمن جدا جدا هنا، فتراه نذر هذا الشماس نذرا بأن لا يحلق شعر رأسه إلا مرة واحدة كل عامين، ثم يذهب به لأحد صناع هذة الباروكة ويدفع ثمن صناعتها ويقدمها لبعض المرضى كعطية حب لهم.. خجل الأب الكاهن من نفسه وعرف أن الله أراد أن يوبخه على أدانته لهذا الشماس وأن يعطيه درساً حتى لا يدين أحد،، ثم قال في نفسه:

– خرجت مدان كالفريسي وخرج الشاب مبرراً كالعشار. حقا يا رب إن الصفات الظاهرة للناس لا تعطي حكما كاملا عليهم، فقد يبدو شخص بطباع لكنه قد يكون أكثر حنانا وعطاء وحباً منا...

أحباءنا: إن الإدانة خطيئة تتسلل بهدوء من العين الى الفكر الى القلب ثم اللسان.. فقل دائما أعطنا يا رب العين البسيطة التي نرى بها محاسن الآخرين وليس عيوبهم...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد لوكيانوس قس كنيسة انطاكية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس عشر من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الشهيد لوكيانوس قس كنيسة انطاكية.

هذا كان من مدينة سميساط ابناً لوالدين تقيين. فأنشأ في انطاكية مدرسة للوعظ والتعليم وكان يعلم فيها عقائد الايمان القويمة ويكشف غوامض الكتب الإلهية. وقد ترجم كتاب العهد القديم من اللغة العبرانية إلى اليونانية ونشره متقن التحرير منقحاً وخالصاً من كل نغل أدخلهُ الهراطقة. ثم توجه إلى مدينة نيقوميدية لأجل تشجيع المؤمنين في جهاداتهم من أجل المسيح. فوشي به إلى مكسمينس فتحاور معه جهاراً محتجاً عن إيمان المسيحيين فحكم عليه بالسجن وفيه توفي جوعاً وعطشاً سنة 311.

فبشفاعة القديس الشهيد لوكيانوس قس كنيسة انطاكية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"آباء المجمع المسكوني السابع – تكريم الايقونات"

اليوم ذكرى الآباء الذين اجتمعوا في المجمع المسكونيّ السابع الذي التأم سنة 787 في مدينة نيقية بدعوة من الإمبراطورة إيريني، أوضح لنا تكريم الأيقونات. كان القديس يوحنا الدمشقي الذي رقد سنة 750، اي قبل المجمع، قد دافع كثيرا عن تكريم الأيقونات، وأخذ المجمع بالكثير من تعليمه. نُذكّركم اليوم ببعض ما علّمه القديس يوحنا عن الأيقونات وتكريمها عسى أن تساعدنا في صلاتنا:

– نحن لا نعبد الصورة المادّية، بل نعبد الله المرموز اليه بالصورة.

– اعلموا يا أحبائي أننا حينما نسجُد للصليب، فنحن نسجُد للمصلوب وليس للخشب، وإلا كنا ملزمين ان نسجد لكل شجرة في الطريق.

– الصليب والأيقونات ليست آلهة نعبدها، بل هي تدعونا الى عبادة الله الحيّ وحده.

– التوقير والإكرام شيء، والعبادة شيء آخر. فالله وحده مستحقّ العبادة من كل من في السماء في العلى ومن في الارض أسفل.

– نحن نسجد لله ونعبده. أما قديسوه فنوقّرهم ونكرّمهم إكرامًا للروح القدس الذي ملأهم.

– حينما ندخل الكنيسة متعبين من أفكار كثيرة وهموم الحياة المتعددة ونقف، نتأمل في الأيقونات المقدسة، تمتلئ نفوسُنا هدوءًا وسلاما ونرغب في السير في إثر هؤلاء المجاهدين الذي تكللوا بالمجد.